

(من أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ **تَجَوَّزْ** (٢) لأمي (وفي رواية إن الله تجاوز لأمي) مما حدثت في أنفسها أو وسوست به أنفسها (٣) ما لم تعمل به (٤) أو تكلم به

(٥٧) كتاب الاقتصاد

(باب الاقتصاد في الأعمال) (مؤمن هشيم) (٥) عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال زوجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت عليّ جعلت لأنحاش (٦) لها عما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة، فجاء عمرو بن العاص إلى كنيته (٧) حتى دخل عليها فقال لها كيف وجدت بملك؟ قالت خير الرجال أو كخير البعولة (٨) من رجل لم يفتش لنا كنفنا (٩) ولم يعرف لنا فراشا، فأقبل عليّ فذهني (١٠) وهضني بلسانه، فقال أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فمضتها (١١) وفعلت وفعلت ثم انطلق إلى النبي ﷺ فسكاني، فأرسل إلى النبي ﷺ فأتيته فقال لي: أتصوم النهار؟ قلت نعم، قال: وتقوم الليل؟ قلت نعم، قال: لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأمس النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني، قال اقرأ القرآن في كل شهر، قالت أتني أجدي أقرى من ذلك، قال فافراه في كل عشرة أيام

وقالوا يا رسول الله إنا لنجد شيئا لو أن احدا خرم من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به، فقال النبي ﷺ ذلك محض الإيمان (تخرجه) أخرج حديث الباب (ق. وغيرهما) (١) (سنده) (مؤمن يزيد أنا وسمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة الخ) (غريبه) (٢) بضم أوله وثانيه مبنى للفعول وبكسر الواو مشددة، وفي الرواية الأخرى تجاوز ومعناها واحد أي عفا (٣) قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر مطلقا ولو بالكفر وغيره من الكبائر، فلو خطر له الكفر مجرد خطور من غير تمديد لحصيله ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه (٤) في العمليات بالجوارح (أو تكلم به) أصله تتكلم حذف إحدى التاءين تخفيفا أي في القوليات باللسان على وفقه فاذا لم يحصل كلام ولا عمل فلا مؤاخذة بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وإلا أو خذبه والله اعلم (تخرجه) (ق) والأربعة وغيرهم (باب) (٥) (مؤمن هشيم الخ) (غريبه) (٦) بفتح الهمزة وسكون النون من الحوش وهو التجمع والجمع، يقال ما ينحاش فلان من شيء إذا لم يتجمع له لقلّة اكرثائه به، والمعنى أنه لم يهتم بشأنها ولم يجعل لها وقتا للاختلا بها ومؤانستها رغما عما به من القوة والشباب، بل أفرغ كل وقته وقوته للعبادة من صلاة وصوم (٧) بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن وتطلق أيضا على امرأة الأخ (٨) جمع بعل وهو الزوج (٩) قال في النهاية بفتح الكاف والنون وهو الجانب تعني أنه لم يقربها (١٠) بالعين المهمة والذال المعجمة المفتوحين، قال الخليل أصل العذم العض ثم يقال عذمه بلسانه يعذمه عذما (وقال اليعنبري) في الأساس ومن المستعار رأيت يعذم صاحبه أي يعضه باللام، والعذائم اللوازم، فقوله بعد وعضني صطف تفسير (وبلسانه) قرينة للمجاز (١١) قال في النهاية هو من العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تركها تتصرف في نفسها فكأنك منعها (وقوله وفعلت وفعلت) يعدد إساءته لها

قلت اني أجدني أقوى من ذلك، قال أحدهما اما حصين واما مقبرة (١) قال فافراه في كل ثلاث (وفي رواية قال فافراه في كل سبع لا تزيدن على ذلك) قال ثم قال صم في كل شهر ثلاثة أيام قلت اني أقوى من ذلك، قال فلم يزل يرفعي (٢) حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً فانه أفضل الصيام، وهو صيام أخى داود عليه السلام، قال حصين في حديثه ثم قال عليه السلام فان لكل عابد شرة (٣) ولكل شرة فترة فاما الى سنة وإما الى بدعة، فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى، ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك، قال مجاهد فكان عبد الله بن عمرو حيث قد ضعف وكبر بصوم الأيام كذلك يصل بعضها الى بعض ليتقوى بذلك ثم يفطر ريمه (٤) تلك الأيام، قال وكان يقرأ في كل حزب كذلك يزيد أحياناً وينقص أحياناً غير أنه يوفي العدد إما في سبع وإما في ثلاث، قال ثم كان يقول بعد ذلك لأن أكون قبلت رخصة رسول الله عليه السلام أحب إلي مما عدل به (٥) أو كعدل، لكنني فارقت على أمر أكره أن أخالفه الى غيره (عن جابر) (٦) (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله عليه السلام قاربوا (٧) وسددوا فانه ليس أحد منكم ينجية عمله (٨) قالوا ولا إياك يا رسول الله؟

(١) هما الراويان اللذان روي هذا الحديث عن مجاهد (٢) أي يزيد في طلبه (٣) الشرة بكسر السين المهملة وتشديد الراء المفتوحة النفاط والرغبة (وللفترة) الانكسار والضعف والسكون بعد الحدة واللين بعد الشدة (٤) بكسر الموحدة وفتح المهملة يعني بعد تلك الأيام، وفي نسخة بهامش مسلم (بمعدله) فعل مضارع (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للمفعول أي وُزِنَ به من كل شيء يقابل ذلك من الدنياويات قاله الحافظ (وقوله أو عدل) بفتح العين وال달 بالبناء للفاعل كما ضبط في بعض النسخ أي سارى والمعنى مقارب في الحرفين (تخرجه) لم أقف عليه مطولاً بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده صحيح وهو حديث مشهور معروف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه عنه كثير من التابعين وأخرجه أصحاب الكتب وغيرهم مقطعا بمعنى بلفظه أو بمعناه من طرق كثيرة (قال النووي رحمه الله) وحاصل الحديث بيان رفق رسول الله عليه السلام بأمته وشفقته عليهم وإرشادهم الى مصالحهم وحثهم على ما يطبقون الدوام عليه ونهيهم عن التعمق والاكتثار من العبادات التي يخاف عليهم الملل بسببها أو تركها أو ترك بعضها، وقد بين ذلك بقوله عليه السلام عليكم من الأعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملاوا، وبقوله عليه السلام لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل، وفي الحديث الآخر أحب العمل إليه ما دام صاحبه عليه، وقد ذم الله تعالى قوماً أكثروا العبادة ثم فرطوا فيها فقال تعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها) اهـ (قلت) وسياق في هذا السباب كثير من ذلك (٦) (سنده) **مدرسة** سريج بن النعمان ثنا محمد بن طلحة عن الأعشى عن أبي سفيان عن جابر الخ (خريه) (٧) المقاربة القصد في الأمور التي لا غلو فيها ولا تقصير، أي اقتصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط ولا تنهكوا في أمر الدنيا فتمرضوا عن الطاعة رأساً (وسددوا) أي اقصوا السداد أي الصواب أو بالغوا في التصويب من سدد الرجل إذا صار ذا سداد وسدد في رميته إذا بالغ في تصويبها واصابتها (٨) قال القاضي عياض أراد ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل

قال ولا إلباى إلا أن يتغمدنى (١) الله برحمته (عن عبد الله بن عمرو) (٢) قال ذكر لرسول الله ﷺ رجال يتخصبون (٣) في العبادة من أصحابه تنصباً شديداً فقال رسول الله ﷺ تلك ضراوة (٤) الاسلام وشرة ته (٥) وليكل ضراوة شرية وليكل شرية فترة فمن كانت فترته إلى الكتاب والسنة (٦) فلا م (٧) ما هو ومن كانت فترته إلى معاصي الله (٨) فذلك هو الهالك (عن أبي هريرة) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اكلفوا (١٠) من العمل ما تطيقون فان خير العمل أدومه وان قل (١١)

غير مؤثر فيهما على سبيل الإيجاب والاختصاص بل غاية أنه يعد العامل لأن يتفضل عليه ويقرب إليه الرحمة كما قال تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين ، وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العبادة على أن العمل إنما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكوا على أعمالهم اغتراراً بها اهـ . (قلت) لا تعارض بين هذا وقوله تعالى (وتلك الجنة التي أوردتهموها بما كنتم تعملون) (١) أي يشملني بفضلته ورحمته مأخوذ من غمد السيف يقال غمده إذا ألبسته غمده وغشيته به (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث جابر أخير الإمام أحمد وسنده صحيح ، وروى نحوه الشيخان من حديث أبي هريرة ولفظ البخاري (إن يدخل أحدا عمله الجنة ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضلته ورحمته فسدوا) وقاربوا الحديث (وعن عائشة رضي الله عنها) عند البخاري والإمام أحمد مثله وسيأتي في هذا الباب (٢) (سنده) (مؤثر) يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو الزبير المكي عن أبي العباس مولى بني الدليل عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ : وله طريق أخرى عند الإمام أحمد قال حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزبير عن أبي العباس مولى بني الدليل عن عبد الله بن عمرو وذكر الحديث بنحو حديث الباب (غريبه) (٣) بفتح الصاد المهملة من باب تعب أي يتعبون في العبادة الخ (٤) بفتح الضاد المهملة وتخفيف الراء من قولهم ضرمي بالشئ ضرمي وضراوة إذا اعتاده ولومه وأولع به كما يضرمي السبع بالصيد وهو من باب تعب (٥) تقدم ضبط الشرة ومعناها في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب وهو النشاط والرغبة (والفترة) اللين بعد الشدة (٦) أي إلى العمل بكتاب الله كقوله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) (والسنة) كقوله ﷺ في الحديث الآتي (اكلفوا من العمل ما تطيقون) (٧) بكسر اللام وفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة منونة (قال في النهاية) أي قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أمّا وأتممه وتيممه (٨) أي كأن انعرف من الاجتهاد في طاعة الله إلى الاجتهاد في معصية الله فذلك هو الهالك نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) الحديث سنده صحيح وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير واحد بنحوه ورجال أحمد ثقات ، وقد قال ابن إسحاق حدثني أبو الزبير فذهب التدليس اهـ ومعنى ذلك أن ابن إسحاق روى هذا الحديث مرتين فصال في أحدهما حدثني أبو الزبير وهي الرواية الصحيحة التي أثبتناها في المتن ، وقال في الثاني عن أبي الزبير لم يصرح بالتحديث في هذه المرة وهي التي أثبتنا سندها في الشرح وابن إسحاق ثقة مدلس فاذا عنعن لا يحتج بحديثه وإذا صرح بالتحديث فحديثه يحتج به والله أعلم (٩) (سنده) (مؤثر) حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (١٠) (غريبه) بفتح اللام من كلف بكسرهما أي تحملوا من العمل ما تطيقون المداومة عليه من غير عجز في المستقبل (١١)

- ٥ (عن أبي صالح) (١) قال سئلت عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أى العمل كان أعجب
 (٢) الى النبي ﷺ قالتا مادام وإن قل (ومن طريق ثان) (٣) عن الأسود قال قلت لعائشة
 رضي الله عنها حديثي بأحب العمل الى رسول الله ﷺ قالت كان أحب العمل اليه الذي يدوم
 ٦ عليه الرجل وإن كان يسيرا (عن عائشة رضي الله عنها) (٤) ان النبي ﷺ دخل عليها وعندها
 ٨ فلانة (٥) لامرأة فذكرت من صلاتها فقال له (٦) عليكم بما تطيقون (٧) فوالله لا يملك (٨) الله
 عز وجل حتى تملوا، ان أحب الدين (٩) الى الله مادام عليه صاحبه (وعنها أيضا) (١٠) قالت مرت
 برسول الله ﷺ الحولاء بنت تميم (١١) فقيل له يا رسول الله انها تهلى بالليل صلاة كثيرة فاذا
 غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به فقال رسول الله ﷺ فتصل ما قويت على الصلاة فاذا نمت (١٢)

كان مفضولا أحب الى الله عز وجل من عمل يكون أعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة (تخرجه)
 (جه طل) وفي اسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فحديثه حسن وبؤيده أحاديث عائشة الآتية
 وحديثها عند البخاري: قالت سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أحب الى الله قال أدومها وإن قل
 وقال اكفوا من الأعمال ما تطيقون (١) (سنده) **روى** محمد بن فضيل قال ثنا الأعمش عن أبي صالح الخ
 (غريبه) (٢) أى أحب الى رسول الله ﷺ كما في الطريق الثانية (٣) (سنده) **روى** أبو نعيم
 قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن الأسود الخ (تخرجه) (خ) من طريق عروة بن الزبير عن
 عائشة، ومن طريق مسروق عن عائشة أيضا بمعناه (٤) (سنده) **روى** يحيى ثنا هشام قال أخبرني أبي
 عن عائشة الخ (قلت) هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام (غريبه) (٥) لم يذكر اسمها في هذا
 الحديث وهي الحولاء بنت تميم بضم التاء الفوقية وفتح الواو كما صرح بذلك في الحديث التالى وهو
 مروي من طريق عروة عن أبيه عن عائشة أيضا (٦) اسم ميمى على السكون ميمى اسكت أى اسكتى عن
 مدحها (٧) أى ما تطيقونه على الدوام والاستمرار والثبات لا ما تفعلونه أحيانا وتركونه أحيانا
 (٨) بفتح الياء التحتية والميم أى لا يقطع الثواب والرحمة عنكم ما بقى لكم نشاط الطاعة، أو لا يترك فضله
 عنكم حتى تتركوا - والله، ذكر هذه العبارة للازدواج نحو نسوا الله فانسيهم، وإلا فالللال فتور يعرض
 للنفس من كثرة مزاولة شئ فيورث الكلال في الفعل وهو محال على الله تعالى (حتى تملوا) بفتح الأول
 والثاني أى حتى تقطعوا أعمالكم (٩) أى التمسك به من دان بالاسلام دينا بالكمرة تعبد به وتدين به كذلك
 فهو كثر مثل ساد فهو سيد (تخرجه) (جه) (سنده صحيح) (١٠) (سنده) **روى** يعقوب قال ثنا أبي
 عن ابن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت الخ (غريبه)
 (١١) قال الحافظ في الاصابة الحولاء بنت تميم بمثنتين مصغرا ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن
 قصي القرشي الأسدي، ذكرها ابن سعد وقال أسلمت وبايعت وثبتت في الصحيحين وغيرهما في حديث
 الزهري عن عروة عن عائشة ان الحولاء بنت تميم مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت: هذه
 الحولاء بنت تميم يزعمون انها لا تنام الليل، فقال النبي ﷺ خذوا من العمل ما تطيقون الحديث،
 وللحديث طرق بألفاظ، ولم تسم في أكثرها، وأشار الحافظ الى حديث الباب عند الامام أحمد (١٢) بفتح العين
 من بابي نفع وقتل أى اصابها النعاس وأل في الصلاة للجنس فتصدق بأى الصلاة كانت فرضا أو نفلا

- ٨ فلتنم (عن أنس بن مالك) (١) قال دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين ساريتين (٢) فقال ما هذا ؟ فقالوا لزيب فاذا كسبت (٣) أو فترت أمسكت به فقال حلوه ، ثم قال ليصل أحدكم نشاطه فاذا كسل أو فتر فليقم (٤) (وفي لفظ) لتصل ما عقلت فاذا غلبت (٥) فلتنم (عن عبد الرحمن) (٦) قال رأى النبي ﷺ حبلا ممدودا بين ساريتين فقال لمن هذا ؟ قالوا الحنة (٧) بنت جحش فاذا عجزت تعلقت به ، فقال : لتصل ما أطاقت فاذا عجزت فلتقم (٨) (عن أبي سلمة بن عائشة) (٩) ان رسول الله ﷺ قال خذوا من العمل ما تطيقون فان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا ، قالت عائشة وكان أحب الصلاة إلى رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة داوم عليها (٩) قال أبو سلمة : قال الله عز وجل (الذين هم على صلاتهم دائمون) (١٠) (عن الحكم بن سحر) (١١) (الكافي ان رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، لكن سدوا وأبشروا) (عن عائشة رضى الله عنها) (١٢) أن رسول الله ﷺ كان إذا أمرهم بما يطيقون من العمل يقولون يا رسول الله إنا لسنا كهينة لك إن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر : قالت فيغضب (١٣) حتى يعرف الغضب في وجهه

ليلا أو نهارا (فلتنم) أي ترقد كما في بعض الروايات (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) تثنية سارية وهي العمود (٣) بكسر السين المهملة (أو فترت) شك من الراوى أي ضعفت عن القيام في الصلاة (٤) أي يجلس حتى يذهب عنه الضعف وانفتور (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للفعول أي غلبها النوم (تخرجه) (ق. د. نس. ج. هـ) (٦) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن (يعنى ابن مهدى) ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن (يعنى ابن أبي ليلى) قال رأى النبي ﷺ الخ (٧) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم هي أخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وقد جاء في الحديث السابق ان هذه القصة وقعت لزيب بنت جحش فيحتمل انهما واقعتان أو ان بعض الرواة اختلف في الاسم والاختلاف في الاسم لا يؤدي الى الاختلاف في الحكم والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٨) (سنده) **مدرسة** أبو المغيرة قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عائشة الخ (غريبه) (٩) تعنى من النوافل (١٠) جاء في الأصل (والذين هم على صلاتهم دائمون) ولا بد أن تكون هذه الوار وقعت خطأ من الناسخ والصواب (إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون) كما في سورة المعارج (تخرجه) (أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير الى قوله حتى تملوا وعزاء للبخارى ومسلم) (١١) (عن الحكم بن سحر الكافي الخ) حزن بفتح المهملة وسكون الزاى (الكافي) بضم الكاف وفتح اللام صحابي معروف ، وهذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الخطبتين يوم الجمعة الخ من كتاب الصلاة في الجزء السادس

صحيفة ٩٢ رقم ١٥٩٥ وهو حديث حسن وصححه ابن خزيمة وابن السككن وأخرجه (د. عل. حق) (١٢) (سنده) **مدرسة** ابن نمير عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (١٣) إنما غضب رسول الله ﷺ لانه يريد بهم اليسر وهم يريدون لأنفسهم العسر لجهلهم بما قبل ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام

- ١٣ (خط) (عن أنس بن مالك) (١) قال قال رسول الله ﷺ أن هذا الدين متين (٢) فأوغلوا فيه برفق
- ١٤ (عن أبي قتادة) (٣) عن أعرابي سمع رسول الله ﷺ يقول أن خير دينكم أيسره (٤) أن
- ١٥ خير دينكم أيسره (عن مجنون بن الأدرع) (٥) أنه كان أخذاً بيد النبي ﷺ في المسجد قال
- ثم أتى حجرة امرأة من نساءه فنفض يده من يدي، قال أن خير دينكم أيسره أن خير دينكم أيسره
- ١٦ (عن بريدة الأسلمي) (٦) قال خرجت يوماً لحاجة فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي فأخذ
- بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثّر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ
- أترأه يراني؟ فقلت الله ورسوله أعلم، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يهويهما ويرفعهما
- ويقول هايتكم هدياً قاصداً (٧) عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً (٨) فانه من يشاد هذا الدين
- يغلبه (وفي لفظ) فأرسل يدي ثم طبق بين كفيه فجعلهما وجعل يرفعهما بحيال منكبيه ويضعهما
- ويقول عليكم هدياً قاصداً ثلاث مرات فانه من يشاد الدين يغلبه (عن مجاهد) (٩) قال دخلت أنا
- ١٧ ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكروا عند رسول الله ﷺ
- مولاة لبي عبد المطلب (١٠) فقالوا إنها تقوم الليل وتصوم النهار، قال فقال رسول الله ﷺ لكني
- أنا أنام وأصلي وأصوم وأفطر: فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، أن لكل عمل ثمرة (١١)

أحمد وسنده صحيح وهو من ثلاثيات الإمام أحمد (١) (خط) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب قال

أخبرني عمرو بن حمزة ثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سميد بن أبي عروبة ثنا أنس بن مالك الخ

(غريبه) (٢) أي صلب شديد (فأوغلوا) أي سيروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسكم

مالا تطيقونه فتعجزوا وتركوا العمل، والإيغال كما في النهاية السير الشديد والغول الدخول في الشيء.

(تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام

أحمد فقط ورمز له بعلامة الصحة (٣) (سنده) **مدرسة** أبو سلمة الخزاعي قال أخبرنا أبو هلال عن

حميد بن هلال العدوي سمعه منه عن أبي قتادة الخ (غريبه) (٤) أي الذي لامشقة فيه، والدين كله كذلك

إذ لامشقة فيه ولا إصر كالذي كان من قبل، لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه فانه لن

يغالبه أحد إلا غلبه، وقد جاءت الأنبياء السابقة بتكاليف وآصار بعضها أغلظ من بعض (تخرجه)

أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه

وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الثاني من كتاب المدح والذم (٦) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا عبيدة

ابن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي الخ (غريبه) (٧) أي طريقاً معتدلاً غير شاق، يعني الزموا

القصدي في العمل وهو استقامة الطريق أو الأخذ بالأمر الذي لا غلو فيه ولا تقصير (فانه) أي الشأن

(من يشاد هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤدي به ذلك إلى

التقصير في العمل وترك الواجبات (٨) كرر هذه الجملة ثلاثاً للتأكيد (تخرجه) (كحق) وصححه الحاكم

وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله موثقون وحسنه الحافظ (٩) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد ثنا

جبرير عن منصور بن جعاند الخ (غريبه) (١٠) جاء عنه البراء مولاة للنبي ﷺ (١١) تقدم شرح هذه

- ١٨ ثم فترة فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى (عن عائشة) رضي الله عنها (١) أن أناسا كانوا يتعبدون عبادة شديدة (٢) فنهاهم النبي ﷺ فقال والله أني لأعلمكم بالله عز وجل وأخشاكم له، وكان يقول عليكم من العمل ما تطيقون فإن الله عز وجل لا يمل حتى تملوا (وعنها أيضا) (٣) أنها كانت تقول قال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا ويسروا فإنه إن يدخل الجنة أحدا عمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله عز وجل رحمة، واعلموا أن أحب العمل إلى الله عز وجل أدومه وإن قل (وعنها أيضا) (٤) قالت دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت فرأى رسول الله ﷺ بذادة هيئتها، فقال لي يا عائشة ما أبدت خويلة؟ قالت فقلت يا رسول الله امرأة لا زوج لها، يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فتركت نفسها وأضاعتهما، قالت فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان أرغبة عن سلتى؟ قال فقـال لا والله يا رسول الله وليكن سلتك أطلب، قال فاني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء فاتق الله يا عثمان فإن لا هلك عليك حقاً فصم وأفطر وصل ونم (عن عبد الله بن مسعود) (٥) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ألا هلك المتعظمون (٦) ثلاث مرار (٧)

الجملة الخ الحديث في شرح حديث عبد الله بن عمرو الثالث من أحاديث الباب (تخرجه) (ورده الهيثمي وعزاه للبخاري فقط وغفل عن عزوه للإمام أحمد، ثم قال ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أنا هشام عن عروة عن عائشة الخ (٢) أعلمها تشير بذلك إلى الحولا. بنت نوبت وزينب بنت جحش وأختها حممة كما تقدم آنفاً في أحاديثهن والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **مدرسة** عفان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) وتقدم نحوه عن جابر بن عبد الله وهو الثاني من أحاديث الباب وتقدم شرحه هناك (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حق الزوجة على الزوج من كتاب الفكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٣٢ رقم ٢٦٥ فارجع إليه (٥) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج حدثني سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٦) أي المتعظمون المتعظمون في الكلام الذي يرومون بجودة سبكه سبي قلوب الناس، يقال تنطع الرجل في عليه إذا تنطس فيه (وقال النووي) فيه كراهة النقر في الكلام بالتشديد وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم أهو قيل المتعتمتون في السؤال عن عويص المسائل الذي يندر وقوعها وقيل الغالون في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويستترسل مع الشيطان في الوسوسة والله أعلم (٧) جاء عند مسلم قالها ثلاث مرات يعني أن النبي ﷺ كرر هذه الجملة ثلاث مرات للتأكيد وهو آخر الحديث عند مسلم، وزار عند الإمام أحمد بعد قوله ثلاث مرار (قال يحيى في حديث طويل) يعني أن هذا الحديث طرف من حديث طويل اهلم يذكر الحديث الطويل (تخرجه) (م د)

- (١) (عن أنس) أن نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم لا تزوج، وقال بعضهم أصلي ولا أنام، وقال بعضهم أصوم ولا أفطر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لمكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني (وعنه من طريق ثان)
- (٢) أن ناسًا سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته في السر، قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يسألون عما أصنع فذكر الحديث (٣) **(باب في استحباب الأخذ بالرخصة وعدم التشديد في الدين)** (عن ابن عمر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته (عن عقبة بن عامر) (٥) الجهني قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة (عن عائشة) (٦) رضى الله عنها قالت رخص رسول الله ﷺ في أمر فتزهر عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب حتى بان الغضب في وجهه (٧) ثم قال ما بال قوم يرغبون عما رخص لي فيه (٨) فوالله لا ما أعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية **(باب الاقتصاد في الموعظة)** (عن أبي وائل) (٩) قال كان عبد الله (١٠) يُذكرُ كل خميس أو اثنين الأيام، قال فقلنا أوفقل يا أبا عبد الرحمن انا لنحب

(١) (سنده) **مدرش** مؤمل حدثنا حماد ثنا ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (٢) (سنده) **مدرش** أسود ابن عامر ثنا حماد عن ثابت عن أنس ان ناسًا الخ (٣) (بقيته) أما أنا فأصلي وأنام وأصوم وأفطر وأزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني (تخرجه) (ق. وغيرهما) **(باب)** (٤) (سنده) **مدرش** قتبية بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حمارة بن غزيرة عن نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن (٥) (سنده) **مدرش** يحيى بن اسحاق السيليحي ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي، وقتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي عن ابن شماس يحدث عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث عقبة وفي اسناده ابن لهيعة وحديثه ضعيف اذا نحن وقد عنعن، ولكن يؤيده حديث ابن عمر بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة. رواه الامام أحمد والطبراني وحسنه الهيثمي والحافظ العراقي وتقدم بشرحه وتخرجه في باب جواز الفطر والصوم في السفر من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ١٠٨ رقم ١٦٨ فارجع اليه والله الموفق (٦) (سنده) **مدرش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة الخ (غريبه) (٧) قال النووي فيه الحث على الاقتداء به ﷺ والنهي عن التعمق في العبادة وذم التنزه عن المباح شك في إباحته، وفيه الغضب عند انتهاك حرمات الشرع وإن كان المنتهك متأولا تأويلا باطلا (٨) معناه انهم توهّموا أن رغبتهم عما رغبت فيه أقرب إليهم عند الله تعالى وليس كما توهّموا، فإني أعلمهم بالله جل شأنه وبالقربات وأولاهم بالعمل وأشدّهم لله خشية لأنها تكون بقدر ما أوتيه المرء من العلم (تخرجه) (ق. نس) **(باب)** (٩) (سنده) **مدرش** عبيدة يعني ابن حميد عن منصور عن أبي وائل الخ (غريبه) (١٠) يعني ابن مسعود رضى الله عنه (بذكر) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الكاف مكسورة أى يذكرنا بالموعظة والعلم

(٣٢ - الفتح الرباني - ج ١٩ - ٤)

حديثك ونشأته ووددنا أنك تذكرنا كل يوم، فقال عبد الله أنه لا يمنعني من ذلك إلا أني أكره أن
أمركم (١) وأني لا تخولكم (٢) بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا (عن شقيق) (٣)
قال كنا ننظر عبد الله بن مسعود في المسجد يخرج علينا فجاء يزيد بن معاوية يعني النخعي قال فقال
إلا أذهب فانظر، فإن كان في الدار لعل أن أخرجه إليكم، فجاءنا فقام علينا فقال أنه ليذكر لي مكانكم
فأتيتكم كراهية أن أمركم لقد كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة كراهية السأمة علينا (٤)
(ز) (قال عبد الله) (٥) سمعت القواريري (يعني عبيد الله بن عمر القواريري) يقول كنت أمرت
بناصح (يعني ابن العلاء أبو العلاء) فيحدثني فإذا سألته الزيادة قال ليس عندي، غير ذا وكان
ضرباً (٦) (باب الاقتصاد في المعيشة) (قر) (قال عبد الله بن الإمام أحمد) (٧) قرأت على أبي
عبد الله أبو عبيدة الحداد حدثنا سكين بن عبد العزيز العبدي حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي
الأحوص (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما عال (٨) من اقتصاد
(عن أبي الدرداء) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال من فقه الرجل (١٠) رفقه في معيشه

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

(١) أي أتسبب في فتورك عن طلب العلم والموعظة والاجتهاد والنفور بعد الرغبة (٢) بالخاء المعجمة
وتشديد الواو، قال الخطابي الخائل بالمعجمة هو القائم المنهك للبال، يقال خال المال يحوله نحو لا إذا تعبه
وأصلحه، والمعنى كان يراعى الأوقات في تذكرهم ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا يملوا (تخرجه)
(ق. وغيرهما) (٣) (سنده) (٤) سفيان قال سليمان سمعت شقيقاً يقول كنا ننظر عبد الله بن مسعود
الخ (غريبه) (٥) قال الحافظ أي السأمة الطارئة علينا وضم السأمة معنى المشقة فقد أها بعمل والصلة
محدوفة، والتقدير من الموعظة، ويستفاد من الحديث استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح
خشية الملل وإن كانت المواظبة مطلوبة، قال وتختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، والضابط الحاجة
مع مراعاة وجود النشاط (تخرجه) (ق. وغيرهما) (ز) (٥) (قال عبد الله) يعني ابن الإمام أحمد
رحمهما الله (غريبه) (٦) إنما لم يزد خشية الملل عملاً بأحاديث الباب (تخرجه) هذا الأثر لم أقف
عليه لغير عبيد الله بن الإمام أحمد وسنده جيد (باب) (قر) (٧) (قال عبد الله بن الإمام
أحمد الخ) (غريبه) (٨) من العيلة وهي الفقر أي ما انفقر من أنفق قصداً لم يبخل ولم يبذر، قال تعالى
(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواماً) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال
رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف
(قلت) له شاهد من حديث ابن عباس أورده الهيثمي عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ ما عال
مقتصد قط، ثم قال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف
(٩) (سنده) (١٠) عاصم بن خالد حدثني أبو بكر بن عبد الله عن ضمرة عن أبي الدرداء الخ
(غريبه) (١٠) أي من جودة فهمه وحسن تصرفه (رفقه في معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسمى في
اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهاوت ويستعمل القصد في الإنفاق من غير اسراف ولا تقتير
(تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد والطبراني في الكبير ورمز